قوله انكم اوليا للاسناد مسند المعولين او المنقول على الخلاف ولله متعلق باوليا والكلام
المحذوف لعلما الاوليا ومن دون الناس له وقوله فتمنوا الموت جواب الشرط
والعامة بضم الواو وهو الاصل في واو الضمير وابن السميفع وابن يعمر وابن ابي اسحق
كسرها وهو على اصل التقاء الساكنين وابن السميفع ايضا بفتحها وهذا طلب للتخفيف
ونسبه بعضهم في اشتروا الضلالة وحكى الكسائي ابدال الواو همزة قوله ولا يتمنونه وقال
في البقرة ولن يتمنوه وقال الزمخشري لا فرق بين لا ولن في ان كل واحد منهما نفي للمستقبل
الا ان في لن تاكيدا وتشديدا ليس في لا فاتى مرة بلفظ التوكيد ولن يتمنوه ومرة بغير لفظه
ولا يتمنونه قال الشيخ وهذا رجوع منه عن مذهبه وهو ان لن تقتضي النفي على
التابيد الى مذهب الجماعة وهو انها لا تقتضيه قلت وليس فيه رجوع عما قاله فانه
سكت عنه ولشركتهما في ان لا ولن في نفي المستقبل الا ان في احداهما خصوص معنى اخر وقد تقدم
الكلام على هذا باوسع منه هنا في البقرة قوله فانه ملاقيكم في الفاء وجهان احدهما
انها داخلة لما تضمنه الاسم من معنى الشرط وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول
في ذلك والثاني انها مزيدة محضة لا للتضمن المذكور وافسد هذا القول الاول
بوجهين احدهما ان ذلك انما يجوز اذا كان المبتدا او اسم ان موصولا واسم ان هنا ليس
موصولا بل موصوفا بالموصول والثاني ان الفرار من الموت لا ينجي منه فلم يشبه الشرط
يعني انه متحقق فلم يشبه الشرط الذي هو من شانه الاحتمال واجيب عن الاول
بان الموصوف مع صفته كالشيء الواحد ولان الذي لا يكون الا صفة فاذا لم يذكر
الموصوف دخلت الفاء والموصوف مراد فكذا اذا صرح بها وعن الثاني ان خلقا كثيرا
يظنون ان الفرار من اسباب الموت ينجيهم الى وقت اخر وجوز مكي ان يكون قوله الذي تفرون الخبر
منه ويكون الفاء جواب الجملة قال مكي ... وفيه نظر لانه لا يتم
من قوله ان الموت الذي تفرون منه ومن قوله فانه ملاقيكم فليس بطرف الا ما بعده
وقرا زيد بن علي بدون فاء وفيها اوجه احدها انه مستانف وحسنه كون الخبر
ليس الموصول فانه قيل ان الموت هو الشيء الذي تفرون منه قاله الزمخشري الثاني
ان الخبر الجملة انه ملاقيكم وحسنه كون الموصول نعتا للموت الثالث ان يكون انه تاكيدا
لان الموت لما طال الكلام اكد الحرف مؤكدا لفظا وهذا التوكيد ... انه لا يؤكد الا
الا باعادة ما دخل عليه او باعادة ضميره فاكد باعادة ضمير ما دخلت عليه
وحسنه كون الموصول نعتا للموت وملاقيكم خبره فانه قيل ان الموت انه ملاقيكم
قوله من يو

قوله من يوم الجمعة من هذه بيان لاذا وتفسير لها قاله الزمخشري وقال ابو البقاء
انها بمعنى في اي في يوم وقرا العامة الجمعة بضمتين وقرا ابن الزبير وزيد بن علي وابو حيوة
وابو عمرو في رواية بسكون الميم فقيل هي لغة في الاولى وسكنت تخفيفا وهي لغة تميم وقيل هو
مصدر بمعنى الاجتماع وقيل لما كان بمعنى الفاعل صار كرجل هزاة اي يهزا به ولما كان في
الجمعة معنى الجمع اسكن لانه مفعول به في المعنى او تشبيه فصار كهزاة الذي يهزا به
قاله مكي وكذا قال ابو البقاء هو بمعنى المجتمع فيه مثل رجل ضحكة اي يضحك منه وقال
مكي يجوز الاسكان في الميم استخفافا وقيل هي لغة قلت قد تقدم انها قراءة وانها لغة تميم
قال الشيخ ولغة بفتحها لم يقرا بها قلت قد نقلها قراءة ابو البقاء قال ولغة فيه
الميم بمعنى الفاعل اي يوم المكان الجامع مثل رجل ضحكة اي كثير الضحك وقال
مكي وربما منه فانه قال وفيه لغة ثالثة بفتح الميم على نسبة الفعل اليها كانه يجمع الناس
كما يقال رجل لحنة اذا كان يلحن الناس وقراة اذا كان يقري الناس ونقلها قراءة الصا
الزمخشري الا انه الزمخشري جعل الجمعة بالسكون هو الاصل والمضموم مخففا منه
فقال يوم الجمعة يوم الفوج المجموع كقولهم ضحكة للمضحوك منه ويوم الجمعة بفتح
الميم يوم الوقت الجامع كقولهم ضحكة ولعنة ويوم الجمعة تثقيل للجمعة كما قيل
عسرة في عسرة وقرئ بهن جميعا وتقديره يوم الوقت الجامع احسن من تقدير ابي البقاء
يوم المكان الجامع لان نسبة الجمع الى الظرفين مجاز الا ان الاول زمانا على حاله
قوله انفضوا اليها اعاد الضمير على التجارة دون اللهو لانها الاهم في السبب قال ابن عطية
وقال اليها ولم يقل اليهما تهمما بالاهم اذ كانت هي سبب اللهو ولم يكن اللهو سببها وامل
ان قدمت التجارة على اللهو في الرؤية لانها اهم واخرت مع التفصيل لتقع النفس
على الابين انتهى وفي قوله ولم يقل اليهما تهمما بالاهم ... نظر النحوي لان العطف باو لا
يثنى معه الضمير ولا الخبر ولا الحال ولا الوصف لانها لاحد الشيئين ولذلك تاول الناس
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما كما قدمته في موضعه وانما الجواب عنه انه وحد الضمير
لان العطف باو وانما جيء بضمير التجارة دون ضمير اللهو وان كان الجائز ذلك اعطيه
من الجواب وهو الاهتمام قاله غير واحد وقال الزمخشري وربما ... اعطيه
من الجواب فانه قال فان قلت كيف قال اليها وقد ذكر شيئين قلت تقديره اذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه وكذلك قراءة من قرا
انفضوا اليه انتهى وقوله قلت تقديره الى اخره ليس بجيد لانه نحو الكلام ان يبقى الضمير